المشكلات البيئية المرتبطة بحقول الغاز الطبيعي في محافظة بورسعيد وانعكاساتها على البناء الاجتماعي للقرى المجاورة

رغدة محمد جمال السيد البدرى[١]– إجلال إسماعيل حلمي[٢]– أحمد عبدالمنعم[٣]– محمد سمير عبد الفتاح [٤]
١) كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٣) جامعة الدول العربية ٤) المعهد العالي للخدمة الاجتماعية حلوان

المستخلص

في هذه الدراسة محاولة لتوضيح بعض المشكلات البيئية الناتجة عن حقول الغاز الطبيعى في محافظة بورسعيد، حيث يتم تجميع ومعالجة الغاز الطبيعي المستخرج من حقل ظهر وإعادة توزيعه، في منطقة الجميل، بالمحافظة (وهي منطقة الدراسة)، بالإضافة إلى أن طبيعية الغاز الطبيعى الناتج من حقل ظهر يختلف عن بافي حقول الغاز الطبيعى في مصر، لزيادة نسبة ثاني أكسيد الكبريت، ولذلك ظهرت عدة مشكلات بيئية أدت إلى ظهور تغييرات في مناطق صيد الأسماك، و تراجع في معدلات الصيد، وأعداد الصيادين فى المحافظة، وانتشار البطالة، مما اثر على الحياة الاجتماعية داخل المجتمع، بالإضافة إلى ظهور مشكلات صحية جديدة مثل انتشار مرض الربو وأمراض الجهاز التنفسي، و تأثير كل تلك المشكلات على البناء الاجتماعى لقرى الصيد المجاورة، وتهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات البيئية المرتبطة بحقول الغاز الطبيعي واثر تلك المشكلات على البناء الاجتماعي لقرى الصيد المجاورة للمواقع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وأكدت غالبية عينة الدراسة أثر أنشاء الشركات على جودة الحياة، وتم التوصل لعدة نتائج أهمها، تعدد تأثير أنشاء الشركات على صحة غالبية أفراد عينة الدراسة او صحة أحد أفراد الأسرة مثل انتشار أمراض الجهاز التنفسي، الربو، و ضيق التنفس، و التهاب الرئتين، وأمراض الأنيميا و سوء تغذية، كما أكدت نتائج الدراسة على تعدد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوار قرى الصيد، وتعد مشكله قله الدخل من اهم المشاكلات داخل المجتمع، بالإضافة إلى تعدد الضغوط النفسية التي يتعرض لها أفراد المجتمع، وكان من اهم هذه المظاهر الضعف وعدم القدرة على التكيف، وبذلك تغير البناء الاجتماعي من حيث التماسك، حيث كان الاعتماد المتبادل بين أجزاء المجتمع وعناصره، لتشابه المهنة والظروف الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن التغير في المهنة وتراجع الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع وعناصره نتج عنه تغيرات أثرت على حفظ النسق وتوازنه، ومن خلال نتائج الدراسة يمكن صياغة عدة توصيات تتمثل في حماية البيئة من التلوث والمحافظة على جودتها، بما يساعد على توفير فرص عمل للصيادين، وجود شبكات للحماية الاجتماعية تؤدي إلى تأمين مصادر دخل للصيادين تساعدهم على مواجهة الأعباء المعيشية.

الكلمات المفتاحية: البناء الاجتماعي – المشكلات البيئية – الغاز الطبيعي

مقدمة

يجتاز العالم الأن صحوة تتعلق بالبيئة، نظرا لكثرة المشكلات البيئية التي أصبحت تجتازه وتهدد ببقاء الأنسان على كوكب الأرض، لذلك بدأت جميع دول العالم بالاهتمام بالمشكلات البيئية ومحاولة لإيجاد حلول لها وتفاديها و العمل على الحد من تفاقمها، فعلي الرغم من إن هناك دول تعتبر هي المسببة الأكبر في حدوث التلوث على الأرض، إلا أن جميع دول العالم تتشارك في نتائج هذا التلوث، لذلك اتجهت الكثير من دول العالم إلى استخدام الغاز الطبيعى كوقود بدلا من البترول والفحم للحد من التلوث الناتج عنهم، ولقلة الانبعاثات الناتجة من الغاز الطبيعى، إلا أن عمليات الاكتشاف والإنتاج والأسالة والتوزيع، تتسبب في أحدات مشكلات بيئية، وتعتبر المشكلات البيئية احد اهم المخاطر التى تواجه المجتمعات الساحلية التي تعتمد على الصيد كمهنة أساسية، فقد أوضحت الوثيقة الفنية رقم ٦٢٧

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إلى أن تغيير المناخ يؤدى إلى تفاقم الفقر والتأثير سلبا على مجتمعات الصيد، فتعتبر المناطق الساحلية اكثر عرضة لمخاطر المناخ، و لقد أوضحت الوثيقة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون ويعملون في مجتمعات ساحلية يعانون من مستويات عالية من الضعف المتعلق بالمناخ، وغياب خيارات التكيف، كما أوضحت المنظمة أن أعداد الصيادين بالإضافة إلى الذين يقدمون الخدمات والسلع لهم حوالي ٥٢٠ مليون شخص يمثلون حوالى ٧,٩ % من سكان العالم، (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠٢١: ١٢)، وتعد مصر من أكثر الدول المعرضة للمخاطر الناتجة عن التغيرات المناخية، على الرغم من أنها من أقل دول العالم إسهاما في انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى عالميا، بنسبة ٠,٦% من أجمالي انبعاثات العالم (قمة المناخ، باريس: ٢٠١٦)، وتعد المنطقة الساحلية المحيطة بالإسكندرية (خليج أبو قير وخليج المكس والساحل السكندري) بالإضافة إلى بورسعيد هي أكثر المناطق المهددة في مصر (وكالة البيئة الأوروبية، ٢٠٠٦ :١٣)، ونتيجة لزيادة استخراج وإنتاج الغاز الطبيعى في مصر في العشر سنوات الأخيرة، أدى ذلك لظهور تغييرات بيئية تأثرت بها البيئة المحيطة لمناطق إنتاج الغاز الطبيعى، وخاصة مع عدم وجود تخطيط عمراني للمناطق المحيطة، والزحف العمراني المستتر لهذه المناطق بهدف الحصول على وظائف، مع عدم الأخذ في الاعتبار التلوث الناتج عن هذه المناطق، وخاصة تلوث الهواء، حيث يعتبر تلوث الهواء من اكثر أنواع الملوثات الناتجة عن عمليات إنتاج الغاز الطبيعى، كما صاحبت التغييرات البيئية تغييرات اجتماعية ظهرت خاصة في المجتمعات التي كانت تعتمد على مهنة الصيد كمهنة أساسية لدخل أفرادها، وهو ما تحاول الدراسة الحالية رصدة، وتأثير هذه المتغيرات على البناء الاجتماعي القرى المجاورة لشركات إنتاج الغاز الطبيعى.

مشكلة الدراسة

تختص الدراسة بتوضيح المشكلات البيئية التي أثرت على قرى الصيد لكونه من أكثر القطاعات المتضررة بالتغيرات البيئية، نتيجة لأنشاء محطات معالجة وتجميع وإسالة للغاز الطبيعي بمحافظة بورسعيد، فقد أدى ذلك إلى ظهور الكثير من التغيرات البيئية وخاصة في مناطق صيد الأسماك، مما نتج عنة تراجع في معدلات الصيد بالمحافظة وتراجع في أعداد الصيادين، ودراسة كيفية تأثير ذلك التراجع على الحياة الاجتماعية داخل قرى الصيد واثر ذلك على البناء الاجتماعي للقرى، ودراسة مظاهر الضغوط النفسية لدى سكان هذه القرى، بالإضافة إلى دراسة كيفية تأثير التلوث الناتج عن عمليات إنتاج الغاز الطبيعي على صحة سكان القرى المجاورة، بسبب تعرض هذه الفئات السكانية أكثر من غيرها للتلوث البيئي الناتج عن شركات الغاز الطبيعي، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما هي اهم المشكلات البيئية التى يعانى منها مجتمع الصيد الناتجة عن اكتشاف الغاز الطبيعى وكيفية تأثير هذه المشكلات على البناء الاجتماعى لمجتمع الصيد.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات البيئية المرتبطة بحقول الغاز الطبيعى واثر تلك المشكلات على البناء الاجتماعى لقرى الصيد المجاورة للمواقع ويتفرع من الهدف الرئيسي بعض الأهداف الفرعية التالية

١. تحديد الملوثات الناتجة عن شركات الغاز الطبيعي.
٢. تحديد المشكلات الصحية التي يعانى منها سكان قرى الصيد المجاورة لشركات الغاز الطبيعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٣. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسر المقيمة في قرى الصيد المجاورة لشركات الغاز الطبيعي .
٤. التعرف على مظاهر الضغوط النفسية التي يتعرض لها سكان قرى الصيد بعد إنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوارها؟
٥. أثر تلك المشكلات على خصائص البناء الاجتماعي للقرى.

تساؤلات الدراسة

يتحدد التساؤل الرئيسي لها على النحو التالي "ما أهم المشكلات البيئية التي يعانى منها مجتمع الصيد الناتجة عن اكتشاف الغاز الطبيعي وكيفية تأثير هذه المشكلات على البناء الاجتماعي لمجتمع الصيد "

١ – ما هي الملوثات الناتجة عن شركات الغاز الطبيعي ؟
٢ – ما هي المشكلات الصحية التي يعانى منها سكان القرى نتيجة لأنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوار قرى الصيد؟
٣ – ما المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسر المقيمة في قرى الصيد المجاورة لشركات الغاز الطبيعي ؟
٤ – ما مظاهر الضغوط النفسية التي تعرض لها سكان قرى الصيد بعد أنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوارها ؟
٥ – ما أثر تلك المشكلات على خصائص البناء الاجتماعي للقرى؟

الدراسات السابقة

١. دراسة عبد العزيز حسب الله الكفراوي "دراسة التأثيرات على المناطق المحيطة لمناطق إنتاج الغاز الطبيعي فى اطار المفهوم الشامل للتنمية المستدامة، مصر ،٢٠٠٦"

تتمركز مشكلة الدراسة في أهمية التخطيط العمراني وخاصة المتاخم للموقع الصناعية الخاصة بصناعة الغاز الطبيعي، لذلك بتقوم الدراسة على دراسة المؤثرات البيئية الناتجة عن مناطق العمل المتعلقة بإنتاج الغاز الطبيعي واثر تلك التأثيرات على البيئة وعلى التنمية الشاملة فى المجتمع، وتهدف الدراسة إلى بحث اثأر صناعة الغاز الطبيعي على المحيط الخارجي لها سواء كان على مستوى الموقع الصناعي او النمو العمراني، استخدمت الدراسة منهج التخطيط العمراني واستخدمت أدوات المنهج بالإضافة إلى تقييم مواقع استخراج الغاز الطبيعي و علاقاتها بالنمو العمراني، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن أنشاء مشاريع استخراج الغاز الطبيعي تكون بناء على مجموعة من المعايير المختلفة عن الصناعات الأخرى، و الحد من العشوائية فى التعامل مع هذه المشروعات الوليدة دون الأخذ فى الاعتبار دراسة و تحليل للأبعاد المختلفة الناتجة للعلاقات المتبادلة بين هذه المواقع الصناعية و ما يحيطها من تجمعات عمرانية، و الحد من الزحف العمراني المستتر الغير منظم نحو المواقع الصناعية بهدف الحصول على فرص عمل، و ارتفاع القيمة الاقتصادية للأراضي حول المواقع الصناعية مما يشجع الملاك على بيعها طلبا للعائد المادي المجزي دون الأخذ فى الاعتبار الرجوع إلى مخطط عام يحدد استعمالات الأراضي و كيفية التعامل عليها على أسس تخطيطية سليمة .

٢. دراسة Kay Jowers "تحقيق العدالة البيئية، تأثير سياسة الدولة على مستويات الجوار من عدم المساواة البيئية، كارولاينا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية ،٢٠١٣"

تهتم الدراسة بدراسة المخاطر البيئية فى الأحياء التى تقطنها الأقليات، حيث انه ما يفتقر سكان هذه الأحياء إلى القوة السياسية التى يمكن من خلالها الضغط على المؤسسات الحكومية والصناعية للحد من التلوث، حيث انه يحدث تفاوت بيئي عندما تتحمل الأحياء المحرومة أعباء غير متناسبة للتلوث الصناعي حيث تقع المنشآت الصناعية في كثير من الأحيان بالقرب من الأحياء ذات الدخل المنخفض والأقليات، على عكس الأحياء ذات الدخل المرتفع التى لا يوجد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بها منشئات صناعية، حيث يؤدي التلوث إلى مخاطر صحية بسبب تعرض هذه الفئات السكانية الضعيفة للتلوث البيئي الذى له آثار على الصحة النفسية و التحصيل العلمي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على سياسات العدالة البيئية للدولة للحد من التلوث، و كيفية حماية الأقليات والمجتمعات ذات الدخل المنخفض من المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث، وأستخدم البيانات الطولية المتعددة المستويات على مستويات تلوث الحي، التركيبة السكانية الحي، قوة الحركة البيئية داخل الحى كأداة للدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التعداد السكاني وبين مستوى التلوث الصناعي داخل الحى حيث انه كلما زاد تعداد السكان زاد التلوث الناتج فى الحى، ويقل التلوث الصناعي فى أحياء السكان البيض ثم أحياء الإسبان ثم أحياء السود حيث أنها تعتبر من اكثر الأحياء تلوثا، بالإضافة إلى إن هناك بعض المتغيرات مثل التعليم والعمل والدخل توثر على مستوى التلوث داخل الحى.

٣. دراسة نعمة الله سيد عبد الرحمن محمد "بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والإدراك البيئي"، مصر، ٢٠١٦"

تتناول الدراسة مشكلة التلوث البيئي وخاصة تلوث البحيرات الشمالية والتي اختيرت منها ثلاث بحيرات إحداهن غير ملوثة وهي بحيرة البردويل بجانب بحيرتي المنزلة ومريوط اللتان تواجهان مشكلة بيئية وهي تلوث المياه باعتباره متغير ضاغطاً بيئياً بشكل سلبي واثرها على المناطق السكنية وخاصة المهمشة والعشوائية، حيث تتناول دراسة بعض الجوانب النفسية متضمنة الاكتئاب والقلق وقياس أبعاد الإدراك البيئي وارتباطه بالقلق والاكتئاب لدى الشباب في مجتمعات البحث لبحيرات المنزلة والبردويل ومريوط، وتهدف الدراسة إلى قياس الإدراك البيئي لدى الشباب من عينة البحث في مجتمعات البحيرات الثلاث مع عقد مقارنة بينهم من ناحية وعقد المقارنة بين الذكور والإناث من ناحية أخرى، و رصد تأثيرات تلوث المياه و الاحتقان السكني كضغوط بيئية على متغيري الاكتئاب والقلق لمجتمعات البحث مع عقد مقارنات بين الذكور والإناث، وشملت عينة الدراسة ٦٠٠ مفردة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من عدة مقاييس وهى (استمارة البيانات الأولية، مقياس الإدراك البيئي، مقياس نوعية الحياة، مقياس الرضا النفسي، مقياس الاكتئاب، مقياس القلق، ومؤشر الاحتقان السكني) وهم من أعداد الباحثة ،توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبين متغير الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبين متغير الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة المنزلة.

٤. دراسة عبد الفتاح ماهر أنس أبو نازل "تكامل الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات مجتمع الصيادين، مصر، ٢٠١٠"

تهتم الدراسة بالمشكلات التى تواجه الصيادين فى بحيرة البرلس بمحافظة كفر الشيخ، ودور الدولة فى مساعدتهم لمواجهة هذه المشكلات والخدمات المقدمة من جانب الحكومة، وتهدف الدراسة إلى تحديد مشكلات مجتمع الصيادين، و مدى وجود تكامل بين الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات مجتمع الصيادين، ومظاهر هذا التكامل ومعوقاته، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل أشكال هذا التكامل بين الجهود الحكومية والأهلية، و تكونت العينة من ٢٠٠ مفردة من العاملين بمهنة الصيد فى قرية البرلس بمحافظة كفر الشيخ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، وتكونت أداة الدراسة من استمارة استبيان موجهة للعاملين بالصيد، وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مستوى البطالة بين الصيادين، زيادة المشكلات الخاصة بالهيئات التعاونية كما حددها الصيادين، وجود مشكلات في تسويق الأسماك، وضعف في الجهود الحكومية المقدمة من جانب الدولة، وعدم وجود دور فعال للجمعية التعاونية .

الإطار النظري للدراسة

نقوم في هذه الدراسة بالاعتماد على ثلاث نظريات لها رؤى واضحة حول مفهوم البناء الاجتماعي والمشكلات البيئية، كما اعتمدت الدراسة على التنوع فى الدراسات بدأ من النظريات الكلاسيكية وصولا لنظريات الحديثة فقد اعتمدت على :

النظرية البنائية الوظيفية: تقوم النظرية على أن البناء الاجتماعى هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الثابتة والدائمة التى ترتبط بين أعضاء المجتمع الذين يلعبون أدوار معينة، ويشغلون مكانات اجتماعية محددة، ويكونون بالتالي جماعات اجتماعية متعددة داخل المجتمع.(ايان كريب، ١٩٩٩،٦٠) بالإضافة الى تكوين مجموعة من النظم الاجتماعية المتساندة، حيث يودى كل نظام وظيفة محددة له فى بقاء واستمرار البناء الاجتماعى ككل، أن النظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع باعتباره نسق فى حالة توازن، وهذا النسق هو بناء منظم وثابت مكون من عدد من الأجزاء المترابطة، لكل جزء من هذه الأجزاء وظيفة يوديها للحفاظ على بقاء النسق وتوازنه . (إحسان محمد الحسن،٢٠٠٥،٤٨)، فنجد ان الاتجاه البنائي الوظيفي يرتبط ارتباطا أساسيا بفكرة " النسق " بوصفة مركبا من عناصر او مكونات ترتبط بعضها ببعض بشكل مستقر ومستمر عبر الزمن. (محمد عودة، ١٩٧٧، ٩٤)، حيث يرجع تسمية هذه النظرية البنائية الوظيفية إلى اعتمادها على مفهومين أساسين فى تحليل المجتمع وتفسيره وهما " البناء" و" الوظيفة" ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري للنظرية، ويدور المحور الرئيسي للنظرية حول تفسير وتحليل كل جزء (نسق) في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء بعضها مع بعض، ولهذا يكون عمل التحليل الوظيفي هو وصف هذه الأجزاء والعلاقات بينها والعلاقة بين الأجزاء والكل مع العناية بالوظائف التي تكون محصلة لهذه العلاقة. (سناء الخولى، ١٩٧٨، ١٠٥)

المبادئ التى تقوم عليها النظرية: (محمد بن معجب الحامد، ٢٠٠٠ : ٧٧)

i. يمكن النظر إلى المجتمع على انه نسق او نظام، يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، لكل جزء وظيفية محددة يقوم بها للمحافظة على النسق .
ii. لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها و إلا فان النسق سوف يفنى او يتغير تغيرا جوهريا
iii. يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات او بدائل .
iv. توازن النسق قضية أساسية، ولكى يتحقق التوازن لابد من تلبية احتياجاته، مما يودى إلى تكامل مكونات النسق وترابطها، ويجعل النسق يقاوم أي تغيرات قد تضر ببقائه، حيث أن أي تغيير يطرأ على احد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وفى حاله حدوث التغير فان النسق يرجع إلى حالة التوازن بصورة تلقائية
v. أن كل جزء من أجزاء النسق له وظائف بنائية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء او الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فان هناك درجة من التكامل بينها .

النظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع باعتباره نسق فى حالة توازن، وهذا النسق هو بناء منظم وثابت مكون من عدد من الأجزاء المترابطة، لكل جزء من هذه الأجزاء وظيفة يوديها للحفاظ على بقاء النسق وتوازنه (إحسان محمد الحسن، ٢٠٠٥ : ٧٨) .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

القضايا الأساسية للنظرية يمكننا تخليصها فيما يلي:

i. تصور المجتمع : إن كل مجتمع ينظر إليه علي أنه يمثل مجموعة من العناصر المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً، و إن للمجتمع طبيعة سامية ومتعالية تتجاوز وتعلو علي كل مكوناته بما فيها إرادة الإنسان وذلك من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعي التي تلزم الأفراد بالالتزام بها، فأن أي إنحراف عنها يهدد أساسيات بناء المجتمع، ذلك لأن القيم تفرض وجودها من خلال تمسك الأفراد بها (محمد عودة، ١٩٩٧، ٣٩)

ii. مفهوم الوظيفية : يذهب الوظيفيون إلي أن الطريقة التي يعمل بها المجتمع ليضمن بها بقائه يمكن فهمها من خلال وظيفة النسق الاجتماعي، وأن جميع أجزاء النسق الاجتماعي أو عناصره هي إما وظيفية أو لا وظيفية لكن الغالبية العظمى من هذه العناصر هي عناصر وظيفية، بوصفها تلعب أدواراً من أجل صيانة النسق والمحافظة علي توازنه، أما العناصر اللاوظيفية فهي إما أن تتمثل في أدوار ناقصة أو غير مفيدة أو أن تتمثل في نتائج سلبية وضارة .

iii. التوازن الاجتماعي : صور علماء النظرية البنائية الوظيفية أن المجتمع يكون في حالة توازن دائم ولكن في الواقع لا يمكن أن يتحقق هذا التوازن، نسبة للطبيعة الديناميكية للمجتمع والمتغيرات التي تؤثر فيه، ولكن يمكن القول بأن المجتمع يسعي لتحقيق هذا التوازن، لأن التوازن يساعد المجتمع علي أداء وظائفه وبقائه واستمراره .

نجد أن المشكلات البيئية التي تحدث في المجتمع تكون نتيجة أخلال في مكونات البيئة وحدوث تغير في النسب التي وجدت بها، ومن اهم المشكلات البيئة، مشكلة التلوث، سواء كان تلوث المياه، او تلوّث الهواء، او تلوث التربة، او التلوث الضوئي، او التلوث الضوضائي، حيث يعرف التلوث بانة ارتفاع كميّة المواد بأشكالها الغازيّة، أو السائلة، أو الصلبة، أو إضافة أحد أشكال الطاقة، مثل: الطاقة الصوتيّة، والحراريّة، والنشاطات الإشعاعيّة، وغيرها داخل البيئة مما يجعلها غير قادرة على تحليل هذه المواد والطاقة، أو تبديدها، أو تخفيفها، أو إعادة تدويرها، ويشمل هذا التلوث جميع المواد ذات التأثير السلبي على البيئة، أو الكائنات الحيّة التي تعيش فيها، (عبدالله رمضان الكندري ،٩١،١٩٩٢). ووظيفة البيئة فهي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه، واي قصور في البناء او الوظيفة للبيئة ينتج عنة مشكلات بيئية.

النظرية الأيكولوجية: اهتم علم الاجتماع كثيرا بالبيئة، حيث يكشف عن مدى تكيف الافراد مع البيئة الفيزيقية، واثر ذلك في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية السائدة في هذا المجتمع، وكذا صور التنظيم الاجتماعى، وفى هذا الاطار يعد "ابن خلدون" : من الرواد الأوائل الذين اهتموا بالإيكولوجيا، حيث ادرك من خلال أسفاره الطويلة سر تباين المجتمعات وتشابهها، وأرجعها إلى البيئة والعوامل الجغرافية، ومن ثم معرفة أوجه الاختلاف بين المجتمعات في العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية السائدة . (على عبد الرزاق جلبى وأخرون ،١٩٩٨، ٥٤)

وكذلك فقد اهتم "مونتسكيو" بالتأكيد على الحتمية الجغرافية، بالإضافة إلى أن المكان وخصائصه يعد عاملا أساسيا في التنوع الثقافي والاجتماعي .(السيد عبد العاطي ،١٩٨٩، ٢٧) . يرى المنظور الأيكولوجي أن الناس يغيرون بيئاتهم لكى يجعلنها تتجانس مع احتياجاتهم السيكولوجية والطبيعية، حيث يجب عليهم بعد ذلك أن يتكيفوا مع التغيرات التى أحدثوها، ويسعى المدخل الأيكولوجي إلى فهم العلاقات التبادلية بين الكائنات الحية والبيئات التى تعيش فيها وكيف تحافظ الأنواع على نفسها باستخدام البيئة وتشكلها طبقا لاحتياجاتها دون إن تدمرها،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

القضايا الأساسية للمدخل الأيكولوجي:

أ- يعتمد المدخل الأيكولوجي على أن الاحتياجات الإنسانية والبشرية والمشاكل تنمو نتيجة لتفاعل الناس مع بيئاتهم ويقول "جوردون وبارتلت "إن الهدف الأساسي من النظرية هو التركيز على أطلاق قدرات الناس وتحسين بيئاتهم .(محمد الشعراوي، ٢٠١٢ :١٠) .

ب- ويسعى المدخل الأيكولوجي إلى فهم العلاقات التبادلية بين الكائنات الحية والبيئات التى تعيش فيها، وكيف تحافظ الأنواع على نفسها باستخدام البيئة وتشكلها طبقا لاحتياجاتها دون إن تدمرها، فالهدف الأساسي هو مساعدة الناس على النهوض بالبيئات الإنسانية وليس علاج الصراعات الداخلية ،والبحث عن الجوانب الذاتية فى علاقتها المحدودة بالجوانب البيئية .

ت- ويرى المنظور الأيكولوجي أن الناس يغيرون بيئاتهم لكى يجعلنها تتجانس مع احتياجاتهم السيكولوجية والطبيعية، حيث يجب عليهم بعد ذلك أن يتكيفوا مع التغيرات التى أحدثوها، وفى كثير من الأحيان يغير الناس أنفسهم لكن يتجانسوا مع الأوضاع البيئية ليحصلوا على اشباعات مناسبة لحاجتهم ،بينما فى أوقات أخرى قد يسعى الناس نحو تغيير بيئاتهم ليحدثوا تكييف افضل فى حياتهم كما يبدو فى حالات الهجرة من مكان لأخر.

ث- ويضع هذا المدخل فى اعتباره أيضا أن الأهداف والاحتياجات الإنسانية تتغير عبر الزمان والثقافات المختلفة، فالأماكن والبيئات أيضا تتغير وفقا للتغيرات الطبيعية والفيزيقية مثل التغير فى الأحوال الجوية والزلازل أو غيرها.

ج- و يركز المدخل الأيكولوجي على أهمية فهم السلوك الإنساني من خلال البيئة الاجتماعية ،فالتفاعل بين الناس وبيئاتهم له تأثيرات متعددة على السلوك الإنساني .

ح- اعتماد المدخل الأيكولوجي على مفاهيم بيئية يمكن حصرها فى ثلاث مفاهيم رئيسية وهى:

i. التطور الطبيعي للإنسان (البيولوجي –السيكولوجي –الاجتماعى) داخل أحداث الحياة العادية المؤثرة على السلوك
ii. الاختلاف والتنوع فى السلوك الإنساني (الجنس –الطبقة –الثقافة)أثناء تفاعله مع البيئة المتنوعة المتغيرة .
iii. المستويات المختلفة لأحداث الحياة سواء كانت على مستوى محدود (الأسرة –جماعة الأصدقاء – جماعات العمل ...الخ) او على مستوى أوسع مثل (النظم الاجتماعية والتشريعات والسياسات الاجتماعية والتقاليد والعادات والقيم والثقافة العامة والثقافات الفرعية التى ينتمى اليها الأنسان) .

نظرية ما بعد الحداثة: ما بعد الحداثة هي النظرة إلى العالم على أساس أن الحقيقة لا وجود لها فى أي معنى، بل هي تخلق بدلا من اكتشافها، فالحقيقة أوجدتها ثقافة معينة ولا توجد ألا فى هذه الثقافة، ولذلك فان أي نظام او بيان يحاول الاتصال بالحقيقة هو بهدف سلطة ومحاولة للهيمنة على الثقافات الأخرى، ويرى بعض العلماء أنها حركة فى اتجاه عصر ما بعد الصناعة، وكانت بداية ظهور مفهوم الحداثة في كتابات كارل ماركس" و " أميل دور كايم" و"ماكس فيبر" تتجسد في صورة نسق اجتماعي وملامح نسق صناعي منظم وامن، وكلاهما يقوم على أساس العقلانية في مختلف المستويات والاتجاهات . ويرى بعض العلماء أن الحداثة هي الصياغة المتجددة للمبادئ والأنظمة التي تنتقل بعلاقات المجتمع من مستوى الضرورة إلى الحرية، ومن الاستغلال إلى العدالة، ومن التبعية إلى الاستقلال، ومن الاستهلاك إلى الإنتاج، ومن سطوة القبيلة او العائلة او الطائفة إلى الدولة الحديثة . (سمير احمد جرار، ١٩٩٨ ،٦٣)، وانها تعنى الأبداع الذى هو نقيض الاتباع، والعقل الذى هو نفيض النقل . (جابر عصفور ،١٩٩٠، ١٧٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويرتكز المفكرون عادة في تعريف الحداثة إلى فكرتين أساسيتين هما : فكرة الثورة ضد التقليد وفكرة مركزية العقل السمات الأساسية التي تنطلق منها نظرية ما بعد الحداثة وتتمثل في عدة اتجاهات أهمها:

- هدم الانساق الفكرية الجامدة والأيديولوجيات الكبرى المغلقة . (عصام عبد الله، ١٩٩٩، ٢٤٣)
- العمل على إزالة التناقض بين الذات والموضوع وبين الجانب العقلاني والجانب الروحي في الأنسان .
- رفض الحتمية الطبيعة والتاريخية التي كانت سائدة في مرحلة الحداثة ولا سيما مفهوم التطور الزمنى وخاصة في الأنساق الاجتماعية والحياة الاجتماعية .
- رفض الشمولية في التفكير وخاصة للنظريات الكبرى في علم الاجتماع.

أن مصطلح ما بعد الحداثة يدرك الأفكار المدمرة للصناعة ومجتمع الحداثة على كل من البيئة والأنسان، حيث أنها أصبحت تهدد حياة البشر بالأخطار العديدة والمتنوعة .

ومن خلال عرض النظريات التي حاولت تفسير قضية الدراسة او جانب منها والمتمثلة في؛ النظرية البنائية الوظيفية، والنظرية الأيكولوجية، ونظرية ما بعد الحداثة، فقد استفادت الباحثة من هذه النظريات، وحاولت الباحثة صياغة عدة قضايا نظرية بالاعتماد على النظريات السابقة يمكن من خلالها تفسير قضية الدراسة وهى:

القضية الاولى : تؤكد النظرية البنائية الوظيفية أن المشكلات البيئية التى تواجه المجتمعات لا تقتصر على النسق البيئي فقط بل تمتد وتوثر على الأنساق الأخرى داخل المجتمع مثل الأنساق الاقتصادية والاجتماعية و الصحية، وأن المشكلات البيئية توثر بالسلب على كل من وظيفة المجتمع والبناء الاجتماعي به

القضية الثانية: تؤكد البنائية الوظيفية أن كل جزء من النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، لذلك فإن التغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى مما يوثر على بقاء النسق وتوازنه .

القضية الثالثة : تنظر النظرية البنائية الوظيفية للبيئة على أنها مهمة من اجل التكيف مع النسق العام وللمحافظة على التوازن فى المجتمع، حيث أن وجود خلل فى النسق البيئي سوف يوثر على باقي الأنساق الأخرى داخل المجتمع مما يهدد البناء الاجتماعي للمجتمع.

القضية الرابعة : توكد النظرية الأيكولوجية ان بالسلوك الإنساني مرتبط بالمواطنة الإنسانية حيث تساعده على تكوين وتشكيل البيئة الاجتماعية، وهو ما يرتبط بشكل وثيق بإشباع احتياجات الأنسان .

القضية الخامسة: توكد النظرية الأيكولوجية أن إحباطات الحياة الناتجة عن مشكلات الحياة و عدم موائمة بين الأنسان والبيئة والمشكلات الاجتماعية التي يوجهها الناس تسبب عدم تكيف الأنسان مع البيئة.

القضية السادسة : يغير الناس أنفسهم فى كثير من الأحيان لكن يتجانسوا مع الأوضاع البيئية ليحصلوا على أشباعات مناسبة لحاجتهم ،بينما فى أوقات أخرى قد يسعى الناس نحو تغيير بيئاتهم ليحدثوا تكييف افضل فى حياتهم.

القضية السابعة : ي يرى منظروا ما بعد الحداثة أن أهمية الثقافة والمعرفة الإنسانية وخاصة بعد العولمة وما تبعها من ثورة فى الاتصالات أدى إلى تغييرات ثقافية كبيرة أثرت على حياة الشعوب والمجتمعات .

القضية الثامنة : تهتم نظرية ما بعد الحداثة بالبيئة بمفهومها الشامل حيث أنها لا تهتم فقط بالبيئة الطبيعية ومشاكلتها ولكنها تهتم بالبيئة الاجتماعية والثقافية بما تضمه من ثقافات محلية لها تأثيرها على أعضائها وتختلف من بلد لأخر .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مفاهيم الدراسة

١) **مفهوم البناء الاجتماعي:** عرف قاموس علم الاجتماع البناء الاجتماعى بانة " النموذج المستقر للتنظيم الداخلي لجماعة ما، وهو يتضمن مجموع العلاقات الموجودة بين أفراد الجماعة بعضهم البعض من ناحية، والموجودة بينها وبين جماعة أخرى من ناحية ثانية، او تعبير عام للدلالة على خصائص الجماعات ونماذج الثقافة التى تجعلها تظهر فى شكل مركبات تتكوم من أجزاء يعتمد بعضها على البعض اعتمادا متبادلا " (عبد الهادي الجوهري، ١٩٩٨، ٩)

يرى علماء مدرسة علم الاجتماع الشكلي ومعظمهم من الألمان وعلى راسهم "فودة فيز" أن **البناء الاجتماعي** " تنظيم اجتماعي يقوم على الأوضاع الاجتماعية مثل توزيع المهن بعضها ببعض، كذلك قواعد لخلق السلوك (حاتم عبد المنعم ،٢٠١٠، ٣٢)

يعرف **البناء الاجتماعي** بانة " النظام الاجتماعى العام، وهو عبارة عن مجموعة النظم الاجتماعية الرئيسية والفرعية داخل المحيط البيئي لأى مجتمع "

التعريف الإجرائي للبناء الاجتماعى: أن البناء الاجتماعى يتكون من مجموعة من العلاقات الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع، فهو مستقر وثابت نسبيا ألا انه قد يتغير نتيجة تغيرات جذرية فى العلاقات بين الافراد، فهو كل متكامل لا يمكن الفصل بين عناصره .

٢) **المشكلات البيئية:** تعرف **المشكلة البيئية** بانها " أشكال الإهمال والتخريب البيئي التى يقوم بها الأنسان تجاه الموارد البيئية من امثله هذه المشكلات كل أشكال التلوث البيئي والتصحر والزيادة السكانية ونقص الغذاء والأمراض المتوطنة " (سلوى عبد الله عبد الجواد، ٢٠٠٦ ،٦٣٩)

المشكلة البيئية هي كل تغير كمي او كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الأنسان او احد العوامل الفيزيقية فينقصه او يغير من صفاته، او يخل من توازنه بدرجة توثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة، وفى مقدمتها الأنسان تأثيرا سلبيا (حسين عبد الحميد احمد ،٢٠٠٦ :٢١) .

وكما أنها تعنى " حدوث اختلال فى توازن النظام البيئي بسبب التأثير على احد مكوناته او اكثر بفعل العوامل الطبيعية او البشرية فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينهما فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه السابق "

يوضح الباحث مفهوم المشكلات البيئية من خلال التعريف الإجرائي فيما يتفق مع أهداف الدراسة: هو تغير في احد مكونات البيئة، حيث تشكل عائق يواجه أفراد المجتمع ويفوق إمكانياتهم فى تذليلها وتتمثل فى : مشكلات تلوث الهواء، مشكلات تلوث المياه ومنع الصيد، تدنى مستوى الخدمات الصحية والتعليمية .

٣) **الغاز الطبيعي:** الغاز الطبيعي عبارة عن مزيج من المواد الهيدروكربونية وغير الهيدروكربونية. وبالرغم من تفاوت تركيبه الكيميائي من مكان إلى آخر، إلا أن المواد الهيدروكربونية تشكِّل نحو ٩٥% منه. وفي الغالب يكون الغاز الطبيعي مرافقاً للنفط الخام، سواء أكان طافياً على سطحه أم ذائباً فيه تحت ضغط المكمن وحرارته، ويدعى في هذه الحالة بالغاز المصاحب أو المرافق(Associated Gas) ، كما يمكن أن توجد تجمعات الغاز مستقلة عن تجمعات النفط، وتدعى عندئذ بالغاز غير المصاحب أو غير المرافق أو الحر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

هو غاز بلا لون و هو أخف من الهواء ، معظم مكوناته من غاز الميثان الذي يشكل ٩٥% من مكوناته. النسبة المتبقية 5% تحتوي علي غازات أخري مثل الإيثان و النيتروجين و البروبان و هيدروكربونات ثقيلة بالإضافة لعوالق مثل الماء.

ومن التعريفات السابقة ترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للغاز الطبيعى هو: هو أحد أشكال الطاقة الآمنة ذات الأداء العالي، يعتبر الغاز الطبيعي أحد أهم مصادر الطاقة النظيفة بيئياً لاحتوائه (بعد معالجته) على كميات قليلة جداً من الكبريت، ويعتبر من احد أنواع الطاقة الغير ضارة بصحة الإنسان وبيئته.

مجالات الدراسة

المجال الجغرافي : القرى المجاورة لشركات الغاز الطبيعى بمحافظة بورسعيد وهى (قريه الجرابعة، قرية المناصرة، قريبة الديبة).

المجال البشرى: يتكون مجتمع الدراسة من سكان قرى (الجرابعة، المناصرة، الديبة) المجاورة لشركات الغاز الطبيعى

المجال الزمنى: من يناير إلى أبريل عام ٢٠٢١ الفترة التى أجريت الدراسة الميدانية بها.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحديد المعالم الرئيسية لمجتمع الدراسة وخصائصه وكانت الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات هي المقابلات الشخصية المتعمقة واستمارة الاستبيان والملاحظة الشخصية والاطلاع الشخصي على مصادر البيانات المختلفة.

أدوات وأساليب جمع البيانات: تم جمع البيانات بأسلوبين أساسين من أساليب جمع البيانات هما:

١ البيانات الثانوية : تتمثل فى الرسائل العلمية والمراجع والدوريات والدراسات المنشورة وغير منشورة والتقارير والاستراتيجيات والأبحاث التى تصدرها كل من وزارة البيئة ووزارة البترول .

٢ البيانات الأولية : سيتم تجميع البيانات الأولية عن المشكلات البيئية من الواقع الميداني وذلك عن طريق :

أ. المقابلة الشخصية : وذلك من خلال أسلوب المقابلة مع سكان القرى والملاحظة عن قرب

ب. استمارة الاستبيان : تم استيفاء استمارات الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية مع سكان القرى والبالغ عددهم ٢٠٠ مفردة بأسلوب العينة العشوائية .

أساليب التحليل الإحصائي: تم تفريغ البيانات عن برنامج الحزم الإحصائية SPSS، ومن خلاله تم:

١- معامل الارتباط للتحقق من ثبات الاستبيان.

٢- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول (الأعداد، والنسب المئوية) لمتغيرات الدراسة.

٣- اختبار (كا^{2}) لتوضيح الفروق بين إجابات عينة الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

خصائص عينة الدراسة

جدول (١) نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الأولية لعينة الدراسة

البيانات الأولية	المتغيرات	العدد	النسبة	كا٢
السن	من ٢٠ إلى ٢٥ سنة	٣٣	١٦,٥	**١٣,٥٢٠
	من ٢٥ إلى ٣٠ سنة	٥٧	٢٨,٥	
	من ٣٠ إلى ٣٥ سنة	٦٧	٣٣,٥	
	من ٣٥ سنة فأكثر	٤٣	٢١,٥	
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	
الحالة الاجتماعية	أعزب	٥٠	٢٥	**١٣٦,٩٣
	متزوج	١٤١	٧٠,٥	
	مطلق	٩	٤,٥	
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	
عدد الأبناء	لا يوجد	٥٠	٢٥	**١٣٢,٣٥
	(١-٢)	١٠١	٦٧,٣	
	(٣-٤)	٤١	٢٧,٣	
	٥ فأكثر	٨	٥,٤	
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	
الحالة التعليمية	امي	١٧	٨,٥	**٨٢,٣٦
	يقرأ ويكتب	٦٠	٣٠	
	اقل من جامعي	٩٨	٤٩	
	مؤهل جامعي	٢٥	١٢,٥	
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	
التخصص الدراسي	لا يوجد	٩٤	٤٧	
	أثاث معدني ولحام	٨	٤	
	بكالوريوس تجارة	١٧	٥,٥	
	دبلوم تجارة	٣٢	١٦	
	دبلوم تمريض	٨	٤	
	دبلوم فني صناعي	٣١	١٦	
	زخرفة واعلان	٩	٤,٥	
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تم تطبيق المقاييس على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن غالبية العينة من الفئة (من ٣٠ إلى ٣٥ سنة) كانت بعدد (٦٧) مفردة بنسبة (٣٣,٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (من ٢٥ – ٣٠ سنة) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٢٨,٥%)، ثم عينة (٣٥ سنة فأكثر) بعدد (٤٣) مفردة بنسبة (٢١,٥%)، وأخيراً كانت عينة (من ٢٠ إلى ٢٥ سنة) بعدد (٣٣) مفردة بنسبة (١٦,٥%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٣,٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لوجود فروق بين العينة. وتوضح البيانات شمول العينة للفئات العمرية المختلفة، وهو ما يساعد على معرفة أراء هذه الفئات فيما يتعلق بمعرفة المشكلات البيئية المرتبطة بحقول الغاز الطبيعي وانعكاساتها على البناء الاجتماعي.
- كما يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية أن غالبية العينة من (متزوج) كانت بعدد (١٤١) مفردة بنسبة (٧٠,٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (أعزب) بعدد (٥٠) مفردات بنسبة (٧٠,٥%)، وأخيراً كانت عينة (مطلق) بعدد (٩) مفردات بنسبة (٤,٥%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٣٦,٩٣) وهي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لوجود فروق بين العينة لمتغير السن. ولاشك أن الحالة الاجتماعية تبرز مصادر الإنفاق على الأسرة، والأوضاع الاجتماعية لها، والتي تبرز طبيعة الاحتياجات.

- غالبية عينة الدراسة ليهم أبناء (١-٢) بعدد (١٠١) مفردات بنسبة (٦٧,٣%)، ثم (لا يوجد) بعدد (٥٠) مفردات بنسبة (٢٥,٠%)، ثم عينة (٣-٤) بعدد (٤١) مفردة بنسبة (٢٧,٥%)، وأخيراً كانت عينة (٥ فأكثر) بعدد (٨) مفردات بنسبة (٤,٠%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٣٢,٣٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لوجود فروق بين العينة. ويكشف عدد الأبناء حجم الأعباء الاقتصادية للأسر.
- غالبية عينة الدراسة كانت من ذوي الحالة التعليمية (أقل من جامعي) بعدد (٩٨) مفردة بنسبة (٤٩,٠%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (يقرأ ويكتب) بعدد (٦٠) مفردة بنسبة (٣٠,٠%)، ثم عينة (جامعي) بعدد (٢٥) مفردة بنسبة (١٢,٥%)، وأخيراً كانت عينة (أمي) بعدد (١٧) مفردة بنسبة (٨,٥%)، وكانت قيمة (كا٢) (٨٢,٣٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لوجود فروق بين العينة لمتغير الحالة التعليمية. وتوضح هذه البيانات مدى تنوع المستويات التعليمية، وارتفاع مستوى التعليم الأقل من جامعي، ويقرأ ويكتب وهو ما يرتبط بطبيعة المهن التي يعملون بها ومستويات الطموح، كما يمكن أن يتضح من خلال مستوى رأس المال الثقافي للأسر.

جدول (٢): نتائج توزيع عينة الدراسة طبقا للحالة التعليمية للأبناء الذكور

الحالة التعليمية	العدد	النسبة	كا٢
المرحلة الابتدائية	٤١	٣٨,٠	**٩٦,١٥
المرحلة الإعدادية	٣٤	٣١,٥	
المرحلة الثانوية	١٧	١٥,٧	
حضانة	١٦	١٤,٨	
الإجمالي	١٠٨	%١٠٠	

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا للحالة التعليمية للأبناء الذكور غالبية عينة الدراسة كانت من ذوي الحالة التعليمية (المرحلة الابتدائية) بعدد (٤١) مفردة بنسبة (٣٨,٠%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (المرحلة الإعدادية) بعدد (٣٤) مفردة بنسبة (٣١,٥%)، ثم عينة (المرحلة الثانوية) بعدد (١٧) مفردة بنسبة (١٥,٧%)، وأخيراً كانت عينة (حضانة) بعدد (١٦) مفردة بنسبة (١٤,٨%)، وكانت قيمة (كا٢) (٩٦,١٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير لوجود فروق بين العينة لمتغير الحالة التعليمية للأبناء الذكور. وتبرز هذه البيانات تنوع المراحل التعليمية للأبناء الذكور.

جدول (٣) نتائج توزيع عينة الدراسة طبقا للحالة التعليمية للأبناء الإناث

الحالة التعليمية للأبناء الإناث	العدد	النسبة	كا٢
المرحلة الابتدائية	٣٤	٣٠,٩	**٧٩,٦٠
المرحلة الإعدادية	٢٦	٢٣,٦	
المرحلة الثانوية	٢٦	٢٣,٦	
حضانة	٢٤	٢١,٨	
الإجمالي	١١٠	%١٠٠	

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا للحالة التعليمية للأبناء الإناث غالبية عينة الدراسة كانت من ذوي الحالة التعليمية (المرحلة الابتدائية) بعدد (٣٤) مفردة بنسبة (٣٠,٩%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك كل من (المرحلة الاعدادية) و(المرحلة الثانوية) بعدد (٢٦) مفردة بنسبة (٢٣,٦%)، وأخيراً كانت عينة (حضانة) بعدد (٢٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مفردة بنسبة (٢١,٨%)، وكانت قيمة (كا٢) (٧٩,٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير لوجود فروق بين العينة لمتغير الحالة التعليمية للأبناء الإناث. وتعكس هذه البيانات مدى تنوع الفئات العمرية والتعليمية للأبناء الذكور والإناث. وتؤكد دراسة إمباركة أبو القاسم (٢٠١١) أن الأسرة بوصفها بناء وهيكلاً اجتماعياً قد تأثرت بمجموعة من العناصر الثقافية، خاصة المرتبطة بالمرأة كالتعليم، والعمل وعلاقاتها، والتدرج الاجتماعي

جدول (٤): نتائج توزيع عينة الدراسة طبقا لطبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة	كا٢
فى القطاع الحكومى	٢٥	١٢,٥	**٦٩,٥٦
في القطاع الخاص	٨	٤	
صاحب عمل	١٧	٨,٥	
أجير حر	١٥٠	٧٥	
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لطبيعة العمل غالبية عينة الدراسة (أجير حر) بعدد (١٥٠) مفردة بنسبة (٧٥,٠%)، ثم (في القطاع الحكومي) بعدد (٢٥) مفردة بنسبة (١٢,٥%)، و(صاحب عمل) بعدد (١٧) مفردة بنسبة (٨,٥%)، وأخيراً (في القطاع الخاص) بعدد (٨) مفردات بنسبة (٤,٠%)، وكانت قيمة (كا٢) (٦٩,٥٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير لوجود فروق بين العينة.

ولاشك أن غالبية العاملين سواء (الأجير الحر– وصاحب العمل – والقطاع الخاص) يتأثرون بشكل كبير باكتشاف حقول الغاز الطبيعي، وذلك إما نتيجة ارتباط بعض الأعمال باكتشافات الغاز، أو تأثر بعض المهن بهذه الاكتشافات مثل الصيد، وهو ما يمكن أن يؤثر على البناء الاجتماعي من حيث التماسك والتفكك، أو قوة أو ضعف العلاقات الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها.

جدول (٥): نتائج متوسط المرتب طبقا لما ذكرته عينة الدراسة

المتغير	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعيارى
المرتب	١٠٠٠	٦٠٠٠	٢٢٦٧,٨	١٠٨٤,١

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتوسط المرتب بلغ قيمة المتوسط الحسابي (٢٢٦٧,٨) بانحراف معياري (١٠٨٤,١) وكانت أقل قيمة (١٠٠٠) وأعلى قيمة (٦٠٠٠).

ويمثل المرتب أحد محددات المستوى الاقتصادي، ويشير هذا المتوسط والمدى بين أقل قيمة واعلى قيمة إلى أن غالبية العينة تقع في فئة محدودي الدخل، وذلك أن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى انخفاض القيمة الفعلية للجنيه، وهو ما يمكن أن يؤثر على العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى أفراد الأسرة، خاصة في ظل ضعف القدرة على تلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٦): نتائج توزيع عينة الدراسة طبقا لمصادر دخل الأسرة

المصدر	العدد	النسبة	كا٢
رب الأسرة	١٦٦	٨٣	**٨٧,١٢
عمل الزوجة	٩	٤,٥	
عمل الأبناء	٥٧	٢٨,٥	
المجموع	٢٣٢		

يوضح الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمصادر دخل الأسرة، فقد كان المصدر (رب الأسرة) بعدد (١٦٦) مفردة بنسبة (٨٣,٠%)، ثم (عمل الأبناء) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٢٨,٥%)، وأخيراً (عمل الزوجة) بعدد (٩) مفردات بنسبة (٤,٥%)، وكانت قيمة (كا٢) (٧٨,١٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير لوجود فروق بين العينة.

وتكشف هذه البيانات أهمية الراتب في تشكيل مصادر دخل الأسر، واعتماد الأسر على هذا الدخل، وهو ما يمكن أن يتأثر بتغيرات المهن، ومدى التأثير عليها نتيجة اكتشاف الغاز، ومدى تأثيره على مهنة الصيد أو المهن المرتبطة بها.

جدول (٧): نتائج توزيع عينة الدراسة طبقا لطبيعة السكن

محل الإقامة	العدد	النسبة	كا٢
مستقل	٧٦	٣٨,٠	**١٢,٠٠
مشترك	١٢٤	٦٢,٠	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمحل الإقامة غالبية عينة الدراسة كان (مشترك) بعدد (١٢٤) مفردة بنسبة (٦٢,٠%)، ثم (مستقل) بعدد (٧٦) مفردة بنسبة (٣٨,٠%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٢,٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير لوجود فروق بين العينة. ولاشك أن السكن بالقرى في الغالب أن يكون مشترك، حيث يقوم الأب ببناء شقق أو أدوار للأبناء في منزل العائلة، وهو ما لا يعني وجود أكثر من أسرة في شقة واحدة .

جدول (٨) نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل هل مهنة الصيد هي المهنة الأساسية؟

الإجابة	العدد	النسبة	كا٢
لا	٧٥	٣٧,٥	**١٢,٥٠
نعم	١٢٥	٦٢,٥	
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠,٠	

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل هل مهنة الصيد هي المهنة الأساسية؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (نعم) بعدد (١٢٥) مفردة بنسبة (٦٢,٥%)، أما (لا) بعدد (٧٥) مفردة بنسبة (٣٧,٥%)، وكانت قيمة (كا٢) (١٢,٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير لوجود فروق بين العينة. ويمثل امتهان غالبية الأسر بالصيد، إمكانية التعرض للمشاكل البيئية الناتجة عن اكتشاف الغاز الطبيعي، وهو ما يمكن أن يؤثر على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية (البناء الاجتماعي للأسر) .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النتائج العامة للدراسة

نعرض النتائج العامة لدراسة بما يحقق أهداف الدراسة:

الهدف الأول: تحديد الملوثات الناتجة عن شركات الغاز الطبيعي

١-أكدت نتائج الدراسة على تعدد تأثيرات اكتشاف الغاز الطبيعي على الصيد في المنطقة وتمثلت في؛ (تلوث المياه) ثم (استقطاع جزء من الأراضي لشركات الغاز) وأخيرًا (تحول الصيادين إلى أعمال أخرى). ولاشك أن التأثير على مصادر رزق الصيادين يؤدي إلى تغير بعض أنماط حياتهم، نتيجة تغير المهن ومستويات الدخل، و إدخال الإنسان في البيئة البحرية مواد يمكن أن تسبب نتائج مؤذية كالإضرار بالثروات البيولوجية والأخطار على الصحة الإنسانية وعرقلة النشاطات البحرية بما فيها صيد الأسماك.

٢-ارتفعت نسبة من يرى أن مياه بحيرة المنزلة تعاني من التلوث، وخاصة بمياه الصرف سواء صرف صحى او زراعي او صناعي، وكثرة المصارف التي تلقي في البحيرة، وقيام بعض الشركات بألقاء مياه الصرف الصناعي بالبحيرة، وهو ما يؤثر على الأسماك بالبحيرة، كما أكدت غالبية عينة الدراسة على تأثر المزارع السمكية بالمنطقة بتلوث مياة البحيرة .

٣-أكدت غالبية عينة الدراسة حدوث تغير في كميات الأسماك التي يتم صيدها قبل إنشاء شركات الغاز عن الآن، وهذا التأثير يشير إلى ضيق مصادر الدخل، وهو ما يمكن أن يؤثر على حياة الأسر ومواردهم، ويدفعهم إلى العمل بمهن غير التي تعودوا عليها .

الهدف الثاني: تحديد المشكلات الصحية التي يعانى منها سكان قرى الصيد المجاورة لشركات الغاز الطبيعي

أكدت نتائج الدراسة على:

١. تعدد تأثير أنشاء الشركات على صحة غالبية أفراد عينة الدراسة اوصحة أحد أفراد الأسرة مثل: الإصابة بأمراض (الجهاز التنفسي) ثم (مرض الربو) ثم (ضيق تنفس أو التهاب في الرئتين أو أمراض الصدر) ثم (أمراض الأنيميا وأمراض سوء تغذية)، وهذه الأمراض تنتج عن تلوث البيئة، وتؤثر على الحالة الصحية لسكان المنطقة، كما أنها تؤثر على القدرة الإنتاجية للعاملين، إضافة إلى استنزاف جزء من الدخل في العلاج، ويؤثر ذلك على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ووفقا للمنظور الوظيفي فإن هذا التلوث يؤثر على الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأسر والمجتمع، حيث يؤدي إلى اختلال التوازن الاجتماعي، تنظر النظرية على أن وجود خلل فى النسق البيئي سوف يوثر على باقي الأنساق الأخرى داخل المجتمع مما يهدد البناء الاجتماعى للمجتمع. (البنائية الوظيفية)

٢. وفيما يتعلق بثقافة وسلوكيات العلاج فقد أكدت غالبية عينة الدراسة على تمتع الأسرة بخدمات التامين الصحي الشامل المقدم من جانب الدولة، ومع ذلك فإن غالبية عينة الدراسة في حالة مرض أحد أفراد الأسرة يذهبون إلى (طبيب خاص)، ثم (الوحدة الطبية التابعة للقرية)، وأن الوحدة الصحية لا تقوم بتقديم خدمات كافية للمجتمع وفقا لاستجابات غالبية أفراد العينة، مع التأكيد على أن الدواء لا يتوفر بصفة مستمرة داخل الوحدة الصحية، وأنهم غير راضين عن الخدمات الصحية المقدمة، وعدم اللجوء إليها إلا في حالة عدم القدرة المادية على دفع تكاليف الطبيب الخاص.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الهدف الثالث: التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسر المقيمة في قرى الصيد المجاورة لشركات الغاز الطبيعي .

أكدت نتائج الدراسة على:

١. أن غالبية العينة كانت مهنة الصيد هي مهنتهم الأساسية، وهو ما يمكن أن يؤكد على أن اكتشاف الغاز في المنطقة يؤثر على مهنتهم، وذلك أن لاعتماد عينة الدراسة على الصيد من بعض المسطحات المائية وفي مقدمتها، البحر المتوسط، بحيرة المنزلة، المزارع السمكية، وتأثير اكتشاف الغاز الطبيعي على الصيد في المنطقة.

٢. كما أجابت غالبية عينة الدراسة أن الدخل من العمل لا يكفى الاحتياجات الأساسية، وخاصة بعد أنشاء شركات الغاز الطبيعى .

٣. أجابت غالبية عينة الدراسة بأنه لا توجد فرص عمل لشباب القرية في شركات الغاز، وأوضح أفراد العينة الذين يعملون في شركات الغاز وهو نسبة ضئيلة جدا من افراد العينة، ان دخل الأسرة زاد نتيجة العمل في احدى هذه الشركات، مع تراجع فرص العمل في قطاع الصيد

٤. وأوضحت غالبيه العينة إلى عدم عملهم في شركات الغاز، لاعتماد هذه الشركات على عمالة من خارج المحافظة، وابدى غالبية أفراد العينة على الرغبة في العمل في هذة الشركات في الوظائف الخدمية غير التخصصية.

٥. أكدت غالبية عينة الدراسة أن نسبة البطالة في المجتمع لم تقل نتيجة لوجود شركات الغاز، حيث زادت هذه البطالة نتيجة تعطل الصيادين، مع ارتفاع معدلات الفقر داخل القرية، كما أكدت غالبية عينة الدراسة ارتفاع نسبة الاستفادة من برامج الرعاية التي تقدمها الدولة مثل تكافل وكرامة

٦. أكدت غالبية عينة الدراسة أن الدولة اهتمت بالطرق بعد أنشاء هذه الشركات، كما أكدت غالبية عينة الدراسة عدم توافر مرافق عامة داخل القرية، الا ان غالبية عينة الدراسة اكدت أن مياه الشرب جيدة. وهذه المرافق تمثل أهم متطلبات الحياة المعيشية والبيئية، بالإضافة الى ان شبكات الصرف الصحي داخل القرية غير صالحة، وهو ما يؤدي إلى اضرار بالبيئة .

٧. أكدت غالبية عينة الدراسة أن الأسر في المجتمع تعانى من ظاهرة التفكك الأسرى، فنتيجة للتكنولوجيا طوقت الأسرة بسور العزلة، حيث انفرد كل منهم بأجهزة اتصالاته، وأوضحت ما بعد الحداثة أن العولمة وما تبعها من ثورة فى الاتصالات أدى إلى تغييرات ثقافية كبيرة أثرت على حياة الشعوب والمجتمعات.

٨. أوضحت غالبية عينة الدراسة إلى أن خروج المرأة إلى العمل اثر بالسلب على ترابط الأسرة، وأدى إلى التفكك الأسرى، بسبب التغير في الأدوار الاجتماعية، ألا انه ساهم في دخل الأسر وخاصة بعد التغيرات التي شاهدتها مهنة الصيد، ويرى المنظور الأيكولوجي أن الناس يغيرون بيئاتهم لكى يجعلنها تتجانس مع احتياجاتهم السيكولوجية والطبيعية، حيث يجب عليهم بعد ذلك أن يتكيفوا مع التغيرات التى أحدثوها، وفى كثير من الأحيان يغير الناس أنفسهم لكن يتجانسوا مع الأوضاع البيئية ليحصلوا على اشباعات مناسبة لحاجتهم، بينما فى أوقات أخرى قد يسعى الناس نحو تغيير بيئاتهم ليحدثوا تكييف افضل فى حياتهم كما يبدو فى العمل المرأة بما يؤثر إيجابيا على مستوى دخل الأسر.

٩. أكدت غالبية عينة الدراسة عدم التغيير في القيم والعادات والتقاليد داخل المجتمع، وان القيم الدينية مثل المودة والتراحم والتعاون مازالت متواجدة في المجتمع، ألا أن هناك تغيرت في القيم الاجتماعية مثل التماسك الأسرى واحترام الوالدين، داخل الأسر بنسبة ضئيلة وهو ما يوثر على البناء الاجتماعى للمجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

١٠. أكدت غالبية عينة الدراسة على الاهتمام بتعليم اولدها حتى المراحل الجامعية، على الرغم من سوء جودة الخدمات التعليمية المقدمة، فأهمية التعليم والثقافة والمعرفة الإنسانية من اهم مبادى ما بعد الحداثة، بسبب التغيرات التي يحدثها التعليم والمعرفة في حياة الشعوب والمجتمعات.

الهدف الرابع: التعرف على مظاهر الضغوط النفسية التي يتعرض لها سكان قرى الصيد بعد أنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوارها

أكدت نتائج الدراسة على:

١. أكدت نتائج الدراسة على تعدد أسباب ومظاهر التغيرات النفسية الناتجة عن إنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوار قرى الصيد، حيث أكدت غالبية عينة الدراسة على الشعور بالإحباط لعدم قدرتهم على مواجهة التغيرات التي حدثت في المجتمع.

٢. أكد أكثر من ثلثي عينة الدراسة على الشعور بالرضا عن النفس، وعدم لوم ذاتهم او الآخرين عند حدوث مشاكل، أو مواجهة بعض الضغوط الاجتماعية والاقتصادية .

٣. أكدت غالبية عينة الدراسة على قدرتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية، حيث أن الأدوار الاجتماعية تكون وفقا لمراكز الأفراد، فالمركز الاجتماعي هو موقع الفرد في حيز محدد داخل وحدة اجتماعية معينة ممثلة للنسق الاجتماعي، كمركز الأب في الوحدة الأسرية، فلكل دور اجتماعي "توقعات" ويحاول الأفراد المتفاعلون من خلال أدائهم لأدوارهم الاجتماعية، تحقيق هذه التوقعات، فالأدوار المتباينة لأعضاء الأسرة مثلاً، تتحدد تبعًا لأنماط القواعد التوجيهية في المجتمع، بالتالي يجد الفرد نفسه في علاقة تفاعل مع أعضاء أسرته، تحكمها توقعات الأدوار المتبادلة، التي تختلف من مجتمع لآخر، بل ومن جماعة لأخرى، يمكن النظر إلى البناء الاجتماعي على انه يشمل مستويات مختلفة من العلاقات، تتدرج في المجتمع من علاقات بين أجزاءه (النظم الاجتماعية والجماعات) إلى اصغر الجماعات والعلاقات بين أطرافها (الافراد، او الأدوار) (البنائية الوظيفية) .

٤. كما أكدت غالبية عينة الدراسة على توقع إيجاد صعوبات للحصول على دخل يسد حاجاتهم الأساسية، وعدم استطاعتهم التغير مع الظروف الجديدة بما يناسب نظام حياتهم، ألا انه في المقابل أكد أكثر من ثلثي عينة الدراسة على وجود أمال كبيرة للمستقبل لديهم .

٥. كما أثبتت الدراسة على وجود بعض العوامل والمؤشرات التي تؤكد على قدرة أفراد مجتمع الدراسة على مواجهة الضغوط الحياتية، والتكيف مع الوضاع المتغيرة، وإمكانية تجاوزها، وأن هناك بعض العوامل الإيجابية التي تساعد فى توازن البناء الاجتماعي وتسانده، حيث أكد حوالي ثلثى العينة بإمكانية طلب المساعدة من المقربين في حالة وجود مشكلة، وهو ما يعني سيادة ثقافة التكافل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية تعدّ المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الفاعل التي يحتاجها الإنسان، إذ يساهم حجم المساندة الاجتماعية، ومستوى الرضا عنها، في كيفية مواجهة الفرد لأحداث الحياة الضاغطة بجميع أشكالها وكيفية تعامله مع هذه الأحداث، وأساليب مواجهتها، كما تقدّم المساندة النفسية دوراً مهماً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدّة هذه الأحداث الضاغطة.

٦. أكدت أكثر من ثلثي عينة الدراسة على إمكانية مواجهة وتحدى الضغوط التي يتعرضون لها، لقد تصور الباحثون الضغوط بطرق مختلفة ولكنهم أجمعوا علي فكره مؤداها أن مواقف الحياة التي يتعرض لها الفرد تضع عليه أعباء و التزامات و مطالب وحين تتخطى تلك الأعباء و الالتزامات و المطالب قدرته علي مواجهتها فإنه يشعر بالضغوط، فإن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ضغوط الحياة نتاج لمواقف الحياة وأنها تزداد مع التغير فى أنماط الأنشطة الرئيسية للحياة وتؤدى بالتالي إلى اضطراب فى نمط الحياة العادية للفرد، وتتمثل حاجات النسق الاجتماعى فالتكيف فان كل نسق لابد أن يتكيف مع بيئته لتحقيق الأهداف أهدافه من خلال تطبيق الافراد أهدافا رسمها وحددها النسق إليهم سلفا من أجل ربطهم به . (البنائية الوظيفية)

الهدف الخامس: أثر تلك المشكلات على خصائص البناء الاجتماعي للقرى:

أكدت نتائج الدراسة على:

١. تبين من خلال الدراسة الميدانية تغير البناء الاجتماعي نتيجة التلوث حيث تغيرت العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أعضاء المجتمع والتي كانت تقوم في جانب منها على المهنة المشتركة (الصيد) وكانت تتحدد أدوارهم بناء على هذه المهنة، كما كانت العلاقات الاجتماعية منتظمة ومتكررة، وكانت هذه العلاقات الاجتماعية ثابتة ودائمة التي ترتبط بين أعضاء المجتمع الذين يلعبون أدوار معينة .

٢. وقد تغيرت هذه العلاقات بعد تأثير شركات الغاز على مساحة المياه المتاحة للصيد، وتلوث هذه المياه، مما جعل بعض هذه الفئات تبحث عن مصدر دخل آخر، سواء في هذه الشركات أو في أماكن أخرى أحيانا ما تكون بعيدة عن القرية، وهو ما أدى إلى ضعف هذه العلاقات.

٣. كما كان غالبية أفراد المجتمع يشغلون مكانات اجتماعية محددة، تأخذ شكل النمط، كما أن المكانة الاجتماعية بالمجتمع كانت واضحة ومتقاربة إلى حد كبير نتيجة الاشتراك في مهنة واحدة، إضافة إلى أن جماعات العمل لم تكن متعدد داخل المجتمع. وهذه المكانات تغيرت بتغير المهنة، والتأثير على مستوى الدخل لدى عدد كبير من الأسر.

٤. كما تغير البناء الاجتماعي من حيث التماسك، حيث كان الاعتماد المتبادل بين أجزاء المجتمع وعناصره، لتشابه المهنة والظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومدى ارتباط أجزاء المجتمع وأفراده بعضهم ببعض، حيث أن التغير في المهنة وتراجع الاعتماد المتبادل (العلاقات التبادلية بين الصيادين) بين أفراد المجتمع وعناصره نتج عنه تغيرات أثرت على حفظ النسق وتوازنه.

٥. كما أن المهنة الواحدة (الصيد) ينتج عنها بعض العادات والتقاليد والقيم والمعايير والسلوكيات المتشابهة والمشتركة والتي تأثرت بتغير مهن نسبة من أفراد المجتمع، كما تتحدد المراكز الاجتماعية والنظم الاجتماعية والظواهر الاجتماعية والطبقات الاجتماعية وفقا لطبيعة المهنة وثبات وتشابه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تغير بفعل تأثير شركات الغاز على مصادر دخولهم، وتلوث البيئة، وذلك أن التغيير في احد عناصر النسق المتمثل في المهنة والتلوث قد أدى إلى حدوث تغير في العناصر الأخرى، بل في النسق ككل .

٦. أجابت غالبية عينة الدراسة أن (الزوج) يحمل عبء إعالة الأسرة ثم (أحد الابناء) ثم (الزوجة). فالبناء الدقيق أو الصغير (الأسري) هو نموذج العلاقات بين العناصر الأبسط في الحياة الاجتماعية، وإعالة الزوج للأسرة أو أحد أفراد الأسرة يعكس تماسك البناء الاجتماعي للأسرة، فالبناء الاجتماعي هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني في مجتمع ما ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في مجتمع ما.

٧. عوامل تماسك البناء الاجتماعي للأسرة: إن الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي في الأسرة ينتج عن المعيشة المشتركة والترابط وتوزيع الأدوار وتكاملها، ويتضح من الاستجابات التي تؤكد أن غالبية عينة الدراسة ما زلت تعيش في أسرة مع الجدود والأبناء، كما أشار ما يقرب من ثلثي العينة على القيام بتعليم الأبناء حتى المراحل الجامعية، وهو

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ما يمثل تدعيم لوظائف ومكانات الأفراد داخل الأسرة، كما أشار ما يزيد عن نصف العينة على أهمية التعليم الفني حاليا، أكدت غالبية عينة الدراسة أن القيم الدينية مثل المودة والتراحم والتعاون مازالت موجودة بين أفراد المجتمع.

٨. عوامل ضعف البناء الاجتماعي: أجابت حوالي ثلث العينة بأنه يوجد تغير كبير في العادات داخل المجتمع حاليا عن السابق، وهو ما يؤدي إلى صراع الأجيال ويؤثر على الهوية الثقافية .

٩. كما أن أكثر من ثلث العينة اكد على معاناة الأسر في المجتمع من ظاهرة التفكك الأسرى. وهذا التفكك يؤثر سلبيا على البناء الاجتماعي، حيث تحلل العلاقات الاجتماعية، وتشتت الأبناء بين الأب والأم، وهو ما يؤدي إلى اختلال الأدوار وعدم تكاملها، واختلال توازن الأسرة كما تشير النظرية الوظيفية، وهذا التفكك يكون بفعل عدد من العوامل التقليدية والحديثة، وفي مقدمتها كما أكد ما يقرب من ثلثي العينة على أن انشغال الأم بوظيفتها يوثر على ترابط الأسرة، كما أكدت غالبية عينة الدراسة أن وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا ساعدت على التفكك الأسرى يرى منظروا ما بعد الحداثة أن العولمة وما تبعها من ثورة فى الاتصالات أدى إلى تغييرات ثقافية كبيرة أثرت على حياة الشعوب والمجتمعات.(نظرية ما بعد الحداثة)

١٠. كما أكدت نصف عينة الدراسة أن القيم الاجتماعية مثل التماسك الأسرى واحترام الوالدين داخل الأسر قد تغيرت، إضافة إلى تأكيد غالبية عينة الدراسة على طغيان القيم الاستهلاكية داخل المجتمع. وأشار ما يقرب من ثلثي العينة على أن جودة الخدمات التعليمية المقدمة سيئة.

الخلاصة

سعت الدراسة إلى معرفة المشكلات البيئية المرتبطة بإنتاج الغاز الطبيعى، وانعكاس هذه المشكلات على البناء الاجتماعي للقرى المجاورة لشركات الإنتاج، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة من سكان القرى المجاورة للشركات، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لها، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها؛ تعدد تأثير أنشاء الشركات على صحة غالبية أفراد عينة الدراسة او صحة أحد أفراد الأسرة، وتعدد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إنشاء شركات الغاز الطبيعي بجوار قرى الصيد، وتعد مشكله قله الدخل من اهم المشاكلات داخل المجتمع، بالإضافة إلى تعدد الضغوط النفسية التي يتعرض لها أفراد المجتمع، وكان من أهم هذه المظاهر الضعف وعدم القدرة على التكيف، وتغير البناء الاجتماعي للقرية وخاصة من حيث التماسك.

توصيات الدراسة

من خلال نتائج الدراسة يمكن صياغة عدة توصيات تتمثل في:

- اهتمام نقابة الصيادين بالتعاون مع الجهات المعنية بالحماية الاجتماعية بمواجهة المشكلات التي طرأت على مهنة الصيد نتيجة إنشاء شركات الغاز
- اهتمام وزارة البيئة بالتعاون مع الجمعيات المعنية بمواجهة مشكلات التلوث بتطبيق الاشتراطات البيئية لشركات الغاز، بما يقلل من تأثيرها على تلوث المياه ونفوق الأسماك، والإضرار بمهن الصيادين
- مواجهة التأثيرات الصحية الناتجة عن إنشاء شركات الغاز، سواء ما يتعلق بمواجهة أسباب الأمراض، إضافة إلى اهتمام الوحدات الصحية بعلاج هذه الأمراض بدون تكلفة مادية لعدم استطاعة الأسر في هذه المناطق بتحمل تكاليف العلاج

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- اهتمام وزارة التضامن الاجتماعي بتخطيط وتنفيذ برامج للحماية الاجتماعية لمواجهة مشكلة فقر الصيادين.
- إنشاء مشروعات لتشغيل الشباب والمتعطلين بالمنطقة نتيجة انخفاض نسبة العاملين بمهنة الصيد.

مقترحات بحوث

من خلال نتائج الدراسة يمكن للباحث أن تقترح إجراء بعض الدراسات والتي تتمثل في:

١-دراسة عن الضغوط الاجتماعية لتلوث البيئة.

٢-دراسة عن الحماية الاجتماعية للفقراء.

٣-دراسة عن المسئولية الاجتماعية لشركات الغاز بالمناطق المحيطة.

الكلمات المفتاحية: البناء الاجتماعي – المشكلات البيئية – الغاز الطبيعي

المراجع

إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، موسوعة بيئة الوطن العربي، التكافل الاجتماعي والبيئي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.

السيد عبد العاطي السيد، الإيكولوجيا الاجتماعية، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٩ .

إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة : د. محمد حسين غلوم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت،١٩٩٩.

جابر عصفور، الإسلام والحداثة، ندوة مواقف لندن، دار الساقي، ١٩٩٠ .

حاتم عبد المنعم، الاتجاهات النظرية والمنهجية فى سيسيولوجيا البيئة، دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة، ٢٠١٠ .

حسين عبد الحميد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض، المكتبة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٤ .

سلوى عبد الله عبد الجواد، دور الجمعيات الاهلية لتخفيف من حدة المشكلات البيئية، الموتمر العلمى الحادى والعشرين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٦ .

عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، المنيا، ١٩٩٨ .

سمير احمد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨

سناء الخولى، الزواج والعلاقات الأسرية، دار بورسعيد للطباعة، الإسكندرية، ١٩٧٨ .

عبدالله رمضان الكندري، التلوث الهوائي والأبعاد البيئية والاقتصادية، مجلة العربي، العدد ٤٠٥، الكويت، ١٩٩٢ .

عبد العزيز حسب الله الكفراوي، دراسة التأثيرات على المناطق المحيطة لمناطق إنتاج الغاز الطبيعي فى اطار المفهوم الشامل للتنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة القاهرة ،٢٠٠٦ .

عبد الفتاح ماهر أنس أبو نازل ، تكامل الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة مشكلات مجتمع الصيادين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،٢٠١٠ .

عصام عبد الله، الجذور النيتشوية ل "ما بعد الحداثة "، الفلسفة والعصر، العدد الأول، أكتوبر ١٩٩٩.

على عبد الرزاق الجبلى وأخرون، علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.

محمد الشعراوي، المدخل إلى السلوك الإنساني والبيئة، رساله ماجستير غير منشورة، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢ .

محمد عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٧ .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

محمد بن معجب الحامد، دور المؤسسات التربوية فى عملية الضبط الاجتماعى، مركز مكافحة الجريمة، الرياض، ٢٠٠٠.

نعمة الله سيد عبد الرحمن محمد، بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والادراك البيئى، رسال دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦

تقرير الدورة الرابعة والثلاثون للجنة مصائد الأسماك، من ١ إلى ٥ فبراير ٢٠٢١ – روما – إيطاليا، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة – الفاو ،٢٠٢١ .

تقرير قمة المناخ، الأمم المتحدة، باريس، فرنسا، ٢٠١٦.

تقرير وكالة البيئة الأوروبية، رقم ٤، ٢٠٠٦ .

Kay Jowers , ACHIEVING ENVIRONMENTAL JUSTICE? THE IMPACT OF STATE POLICY ON NEIGHBORHOOD LEVELS OF ENVIRONMENTAL INEQUALITY, Master , University of North Carolina ,2013 .

ENVIRONMENTAL PROBLEMS ASSOCIATED WITH NATURAL GAS FIELDS IN PORT SAID GOVERNORATE AND THEIR REPERCUSSIONS ON THE SOCIAL CONSTRUCTION OF NEIGHBORING VILLAGES

Raghda M. G. A. Elbadry [(1)]; Ejlal I. Helmy[(2)]; Ahmed Abd Almonem [(3)] and Muhamed S. Abdel Fattah [(4)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) League of Arab States 4) Higher Institute of Social Work, Helwan

ABSTRACT

This study illustrates some of the environmental problems resulting from the natural gas fields in Port Said Governorate, where natural gas is collected , processed and distribution , the formation of natural gas produced from the Zohr field differs from the natural gas fields in Egypt, due to the increase in sulfur dioxide , so appear many environmental problems, these problems led to many changes in fishing areas, a decline in fishing rates, the number of fishermen in the governorate , Unemployment ,and new health problems such as asthma and respiratory diseases ,these problems affected of social life in the community , and social construction of the neighboring fishing villages , The study aims to identify the environmental problems associated with natural gas fields and the impact of these problems on the social construction of the fishing villages adjacent to the sites. The study relied on the descriptive analytical method, the questionnaire was used as a tool for the study , The majority of the study sample confirmed the impact of establishing companies on the quality of the environment. Several results were obtained,

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- - The multiplicity of effect of establishing companies on the health of the majority of the study sample members and the health of a family member, such as: diseases respiratory, then asthma, then (shortness of breath, inflammation in the lungs,), then (anemia and malnutrition diseases).
- The results of the study confirmed the multiplicity of social problems resulting from the establishment of natural gas companies neighboring the fishing villages, the main one is low income
- The results of the study also confirmed the multiplicity of psychological pressures that members of society are exposed to, and the most important of these manifestations was weakness and the inability to adap
- The social structure changed in terms of cohesion, as there was interdependence between the parts and elements of society, due to the similarity of career and social and economic conditions

several recommendations can be formulated, including:

- Protecting the environment from pollution and maintaining its quality, which helps provide job opportunities for fishermen.
- Existence of social protection networks that lead to securing sources of income for fishermen that help in facing the burdens of living.

Keywords: social construction - environmental problems - natural gas.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178